

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و كان النبى صلى الله عليه وسلم و كل بلالا أن يوقظهم عند الفجر و النوم الذي يشغل عما أمر به و النعاس من الشيطان و إن كان معفوا عنه و لهذا قيل النعاس فى مجلس الذكر من الشيطان و كذلك الإحتلام فى المنام من الشيطان و النائم لا قلم عليه .

وقد ثبت فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال (الرؤيا ثلاثة رؤيا من الله و رؤيا من الشيطان و رؤيا ما يحدث به المرء نفسه فى اليقظة فيراه فى النوم) و قد قيل أن هذا من كلام ابن سيرين لكن تقسيم الرؤيا الى نوعين نوع من الله و نوع من الشيطان صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم بلا ريب فهذان النوعان من وسواس النفس و من وسواس الشيطان و كلاهما معفو عنه فإن النائم قد لرفع القلم عنه و وسواس الشيطان يغشى القلب كطيف الخيال فينسيه ما كان معه من الإيمان حتى يعمى عن الحق فيقع فى الباطل فإذا كان من المتقين [كان] كما قال الله (! 2 2 !) فإن الشيطان مسهم بطيف منه يغشى القلب و قد يكون لطيفا و قد يكون كثيفا إلا أنه غشاوة على القلب تمنعه إِبصار الحق قال النبى صلى الله عليه وسلم (إن العبد إذا أذنب نكت فى قلبه نكتة سوداء فإن تاب و نزع و استغفر صقل قلبه و إن زاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فذلك